

تفسير السمعاني

@ 394 (^) البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم (64) ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا هو السميع العليم (65) ألا إن الله من في السموات ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا (* * * * النبوة ' . .

والقول الثاني : روى أبو ذر - رضي الله عنه - عن النبي : ' إن البشرى في الحياة الدنيا : هو الثناء الحسن ، وفي الآخرة : الجنة ' . .

والثالث : البشرى : هي نزول نزول ملائكة الرحمة بالبشارة من الله تعالى عند الموت . .

والرابع : البشرى : هي علم المؤمن بمكانه من الجنة قبل أن يموت . قاله قوم من التابعين . .

وقوله تعالى : (^ لا تبديل لكلمات الله) معناه : لا خلف لوعده الله . وقوله : (^ ذلك هو الفوز العظيم) أي : النجاة العظيمة . .

قوله تعالى : (^ ولا يحزنك قولهم) وقف تام . ثم قال : (^ إن العزة لله جميعا) يعني : إن الغلبة لله جميعا (^ هو السميع العليم) معلوم المعنى . .

قوله تعالى : (^ ألا إن الله من في السموات ومن في الأرض) معناه معلوم . .

وقوله : (^ وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء) معناه : وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء على الحقيقة ؛ لأنه ليس له شريك . وقيل : معناه : وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء علما و يقينا ؛ بل يتبعون على الظن كما قال : (^ إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) ومعنى قوله : (^ يخرصون) : يكذبون ؛ لقوله : (^ قتل الخراصون) أي : الكذابون .